جلالة الملك مترئساً قمة قادة دول مجلس التعاون مع دولة رئيسة وزراء بريطانيا

العاهل مترئساً «قمة الخليج» مع تيريزا ماي: مسيرة العمل بين الخليج وبريطانيا ستشهد نقلة نوعية

■ المنامة - بنا

□ ترأس عاهل البلاد رئيس الدورة الحالية للمجلس الأعلى حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، أمس (الأربعاء)، قمة قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مع دولة رئيسة وزراء المملكة المتحدة الصديقة عضو البرلمان تيريزا ماي، على هامش قمة دول مجلس التعاون الـ37 ، التي تستضيفها مملكة البحرين، وذلك بقاعة الاجتماعات في قصر الصخير.

وفي بداية الجلسة ألقى حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد كلمة هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب الجلالة والسمو،

دولة السيدة تيريزا ماي، رئيسة وزراء المملكة المتحدة الصديقة،

الحضور الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يطيب لي باسم إخواني قادة دول مجلس التعاون، وبإسمي، أن أشكر دولة رئيسة وزراء المملكة المتحدة الصديقة السيدة تيريزا ماي على حضورها هذا الاجتماع الهام، في أول زيارة رسمية لها للمنطقة كضيفة شرف في هذه القمة، والتي تحمل دلالات بالغة الأهمية تعمل على تقوية مسيرة التعاون التاريخية العريقة، التي تجمع المملكة المتحدة بدول مجلس التعاون لأكثر من مائتي عام.

ونتطلع بأن تُثمِر مباحثاتنا اليوم عن آفاق أرحب من التعاون، نستشرف من خلالها طبيعة ومتطلبات مرحلة العمل المقبلة بين الجانبين، لنصل إلى اتفاقات وقرارات نوعية جديدة للبناء على ما تم إنجازه، عبر تبادل المرئيات والخبرات لمستويات أكثر تقدما في المجالات كافة، وخاصة السياسية، والدفاعية، والأمنية، والاقتصادية، والتركيز على تطوير الشراكة بين القطاع العام والخاص، واستثمار الفرص الكبيرة والواعدة، من خلال خطة عمل محددة وواضحة تعتمد الآليات المناسبة لاستمرارية التشاور والتعاون والتنسيق وبما يوثق من علاقاتنا الاستراتيجية مع المملكة المتحدة الصديقة.

الحضور الكريم،

إن عقد مثل هذه القمة بما تحمله من أهداف وتوجهات حيوية وجوهرية على صعيد علاقات دول المجلس والمملكة المتحدة، لهو قرار موفق وتوجه مبارك، لأهمية ما تشكله التحالفات الاستراتيجية في عالم اليوم لمواجهة المتغيرات والتحديات المختلفة والحاجة إلى التقارب والتنسيق المستمر لحفظ مكتسباتنا كشعوب ودول محتضنة للبناء والتنمية ومحبة للسلام والاستقرار. وإننا على ثقة تامة بأن مسيرة العمل المشتركة بين الجانبين ستشهد نقلة نوعية بالنظر إلى طبيعة العلاقات الودية الوثيقة التي تربطنا بالمملكة المتحدة والقائمة على أسس الثقة والاحترام المتبادل.

شاكرين حسن استماعكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أمير الكويت لدى مشاركته في القمة الخليجية – البريطانية المشتركة أمس

أمير الكويت في «قمة الخليج» مع تيريزا ماي: الأحداث الدولية أثبتت عمق العلاقة مع بريطانيا

■ كونا - الكويت

□ قال سمو أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، في كلمة أمام قمة قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مع دولة رئيسة وزراء المملكة المتحدة الصديقة عضو البرلمان تيريزا ماي، على هامش قمة دول مجلس التعاون الـ37 ، التي استضافتها مملكة البحرين أمس (الأربعاء)، وذلك بقاعة الاجتماعات في قصر الصخير، إن الأحداث الدولية أثبتت عمق وصلابة العلاقة مع المملكة المتحدة باعتبارها حليفاً تاريخيّاً عبر الدور الكبير الذي تلعبه في إرساء الأمن والاستقرار في المنطقة.

وفيما يأي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين الشقيقة

معالي تيريزا ماي رئيسة وزراء المملكة المتحدة الصديقة

أصحاب الجلالة والسمو

أصحاب المعالي والسعادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرني بداية أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أخي جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة على استضافته لهذه القمة الهامة مع حليف استراتيجي نرتبط به بعلاقات تاريخية، وروابط عميقة ومصالح استراتيجية في وقت نشهد فيه تحديات سياسية واقتصادية وأمنية، تتطلب التشاور والتنسيق للوصول إلى رؤية مشتركة، نتمكن من خلالها من مواجهة تلك التحديات.

كما يسرني أن أجدد الترحيب بمعالي السيدة تيريزا ماي رئيسة وزراء المملكة المتحدة، مشيداً في هذا الصدد بما تضمنته كلمة جلالة الملك الاستهلالية من عبارات عكست عمق ومتانة العلاقات الخليجية البريطانية والبعد الاستراتيجي لتلك العلاقة.

لقد أثبتت الأحداث الدولية عمق وصلابة العلاقة مع المملكة المتحدة باعتبارها حليفا تاريخيا، عبر الدور الكبير الذي تلعبه في إرساء الأمن والاستقرار في المنطقة، وتأتي هذه القمة اليوم لتضيف أبعاداً أخرى إلى هذه العلاقة للانطلاق بها إلى آفاق أرحب تعكس عمقها وتجذرها استكمالا لسلسلة اللقاءات التي تعقد على كافة المستويات بين مجلس التعاون وبريطانيا حيث يتواصل العمل المشترك بين مجلس التعاون والمملكة المتحدة من خلال الحوار الاستراتيجي على مستوى وزراء الخارجية والذي يشكل امتداداً للجهود المبذولة لتنسيق المواقف حول القضايا ذات الاهتمام المشترك، والذي انبثقت عنه خطة العمل المشترك التي نسعى إلى توسيع نطاقها وتمديد إطارها الزمني.

أصحاب الجلالة والسمو

تعتز بلادي الكويت بعلاقات الصداقة التاريخية الراسخة والمتميزة مع المملكة المتحدة والتي بدأت منذ قرون مضت، كان سعينا المشترك فيها متواصلا لتوطيدها وتعزيزها في كافة مجالاتها السياسية والاقتصادية والاستثمارية والعسكرية والثقافية.

وأستذكر هنا بكل التقدير الدور البارز الذي قامت وتقوم به بريطانيا في دعم أمن دولة الكويت من الأخطار التي واجهتها، وصولا إلى دورها التاريخي وجهودها في تحرير دولة الكويت من الغزو والاحتلال الغاشمين.

إن اعتزازنا بهذه العلاقات الوطيدة يدفعنا إلى العمل وبكل جهد لتعزيزها وإيجاد السبل الكفيلة التي تفتح آفاقاً جديدة تضيف أبعاداً أخرى لهذه العلاقة المتميزة، فكان التوجه لتشكيل لجنة مشتركة تضم كافة القطاعات ذات العلاقة في البلدين استطاعت خلال السنوات الأربع الماضية تحقيق خطوات مهمة في طريق الانطلاق بهذه العلاقات، بما يعزز التواصل بين الشعبين الصديقين، ويضاعف من الشراكة الاستراتيجية بين بلدينا، وسيستمر هذا العمل لنضمن بلوغ الأهداف التي نسعى إليها، ونصون بها العلاقات الاستراتيجية التي تربط بلدينا الصديقين.

وفي الختام أجدد الترحيب بمعالي السيدة تيريزا ماي متمنياً لأعمال اجتماعنا كل التوفيق والسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الزياني في القمة الخليجية - البريطانية المشتركة: التعاون السياسي والأمني بين الجانبين قائم وفاعل بما في ذلك مكافحة التنظيمات الإرهابية

□ ألقى الأمين العام لمجلس التعاون عبداللطيف الزياني كلمة، خلال قمة قادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية مع دولة رئيسة وزراء المملكة المتحدة الصديقة عضو البرلمان تيريزا ماي على هامش قمة دول مجلس التعاون الـ 37 أمس (الأربعاء)، جاء فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسولنا الكريم، نبينا محمد الصادق الأمين،

حضرة صاحب الجلالة، الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين، رئيس الدورة الحالية للمجلس الأعلى لمجلس التعاون،

خادم الحرمين الشريفين،

أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون،

دولة رئيسة وزراء المملكة المتحدة، السيدة تريزا ماي،

أصحاب السمو والمعالي والسعادة، الضيوف الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يشرفني بداية أن أحيي جمعكم الكريم في هذا اللقاء الأول الذي يجمعكم، أصحاب الجلالة والسمو، ودولة رئيسة وزراء المملكة المتحدة السيدة تيريزا ميي، مرحباً بها والوفد المرافق، آملاً أن يكون هذا اللقاء المبارك خطوة إيجابية بناءة على طريق تعزيز علاقاتنا وتطويرها لما فيه خير وصالح الجانبين.

إن هذا اللقاء المبارك هو ثمرة من ثمار الحوار الاستراتيجي القائم بين مجلس التعاون والمملكة المتحدة، والذي وجهتم، أصحاب الجلالة والسمو، إلى المضي فيه وتطوير مخرجاته، سعياً لترسيخ التعاون المشترك، وفتح آفاق جديدة لتعزيز العلاقات التاريخية الوطيدة بين دول المجلس والمملكة المتحدة، والعمل معاً من أجل تحقيق نماء وازدهار المنطقة، والحفاظ على أمنها واستقرارها.

ففي إطار الرغبة المتبادلة لترسيخ علاقات الصداقة والتعاون المشترك بين مجلس التعاون والمملكة المتحدة عقد أول اجتماع وزاري للحوار الاستراتيجي بين الجانبين في مدينة لندن العام 2012، وتوالت بعدها الاجتماعات الوزارية المشتركة، ولقاءات مجموعات العمل المشترك، حيث تم إقرار خطة العمل المشترك بين الجانبين، والتي شملت التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية، والطاقة والمياه، والتعاون السياسي والأمني، والتعليم والبحث العلمي، والتعاون الثقافي والاجتماعي والسياحي. كما تمت موافقة المجلس الأعلى في لقائه التشاوري الأخير، على عقد هذا اللقاء التاريخي الذي نتطلع إلى أن يشكل دفعة قوية على طريق تعزيز العلاقات وتطويرها.

أصحاب الجلالة والسمو،

دولة رئيسة الوزراء،

إن العلاقات التاريخية الوطيدة الراسخة بين دول مجلس التعاون والمملكة المتحدة، شهدت عبر العصور تطوراً ونماءً كبيرين، وتعاوناً مثمراً في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية، وكانت مثالاً نموذجياً للصداقة الوثيقة والعمل الجاد لتحقيق المصالح المشتركة، وحماية أمن المنطقة واستقرارها. ففي إطار التعاون الاقتصادي المشترك ارتفع حجم التبادل التجاري بين مجلس التعاون والمملكة المتحدة من نحو 9 مليارات دولار في العام 2001 إلى نحو 30 مليار دولار في العام 2015، ويسعى الجانبان إلى الارتقاء بهذا التعاون التجاري إلى مستويات أعلى تعكس ما يتمتع به الجانبان من قدرات وإمكانات اقتصادية كبيرة.

كما أن التعاون السياسي والأمني بين الجانبين الخليجي والبريطاني قائم وفاعل، بما في ذلك التعاون القائم لمكافحة التنظيمات الإرهابية، وكذلك التنسيق المستمر بين الجانبين من أجل دعم الشرعية وإعادة السلام والاستقرار إلى اليمن، والتعاون المتواصل والبناء في تجمع أصدقاء اليمن الذي ترأسه كل من المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة والجمهورية اليمنية، والذي حقق خطوات ملموسة عبر عقد عدة مؤتمرات دولية لدعم اليمن، أسفرت عن التبرع بما يقارب خمسة عشر مليار دولار، لمساعدة اليمن في تنفيذ خططه التنموية. ويعمل مجلس التعاون لعقد مؤتمر دولي لإعادة إعمار وبناء اليمن حال التوصل إلى السلام المبني على المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني وقرار مجلس الأمن رقم 2216. وبهذا الخصوص تؤكد دول مجلس التعاون دعمها لجهود مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن.

إن اهتمامكم ومتابعتكم الحثيثة لسير التعاون المشترك بين مجلس التعاون والمملكة المتحدة تشكل حافزاً مهماً لتطوير العلاقات المتميزة بين الجانبين، ونتطلع أن يتم خلال هذا اللقاء التاريخي تعزيز العلاقات بين مجلس التعاون والمملكة المتحدة في المجالات السياسية والدفاعية والأمنية والاقتصادية والتنموية والثقافية، ووضع الأطر اللازمة لترسيخ هذه العلاقة.

مرة أخرى أرحب بدولة رئيسة الوزراء بالمملكة المتحدة والوفد المرافق، متمنياً أن تكلل هذه الجهود الخيرة بدوام التوفيق والسداد لتعزيز علاقات الصداقة التاريخية الخليجية البريطانية، وتحقيق مزيد من التعاون خدمة للمصالح المشتركة.

ختاماً اسمحوا لي، أصحاب الجلالة والسمو، ودولة رئيسة الوزراء أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أصحاب السمو والمعالي وزراء الخارجية وكبار المسئولين من الجانبين الخليجي والبريطاني، على جهودهم ومتابعتهم والتحضير والإعداد المتميز لأعمال هذا اللقاء المبارك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،